

الأحاديث المشتركة حول عيسى المسيح (عليه السلام)

المعلّم: فما أبو جاد؟ فقال عيسى: «ألف: آلاء الله، باء: بهاء الله، جيم: بهجة الله وجماله»، فعجب المعلّم من ذلك، فكان أوّل من فسّر أبا جاد عيسى بن مريم. ثمّ قال: وسأل عثمان بن عفّان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): ما تفسير أبي جاد؟ فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): «تعلّموا تفسير أبي جاد، فإنّ فيه الأعاجيب كلّها. ويل لعالم جهل تفسيره». فقيل: يا رسول الله، وما أبو جاد؟ فقال: أمّ الألف آلاء الله حرف من أسمائه، وأمّ الباء فيهجة الله وجلال الله، وأمّ الجيم فمجد الله، وأمّ الدال فدين الله. وأمّ هوز: فالهاء الهاوية، فويل لمن هوي فيها، وأمّ الواو فويل لأهل النار، وأمّ الزاي فالزاوية، فنعود بالله ممّا في الزاوية» يعني: زوايا جهنّم. وأمّ حطي: فالحاء حطوط خطايا المستغفرين في ليلة وما نزل به جبريل مع الملائكة إلى مطلع الفجر، وأمّ الطاء فطوبى لهم وحسن مآب، وهي شجرة غرسها الله بيده، وإنّ أغصانها لترى من وراء سور الجنّة، تنبت بالحلي والحلل، والثمار متدلّية على أفواههم، فطوبى لهم وحسن مآب، وأمّ الياء فيد الله فوق خلقه (سبحانه وتعالى عمّا يشركون). وأمّ كلمن: فالكاف كلام الله، لا تبديل لكلماته: (وَلَا يَنْ تَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا) [78]، وأمّ اللام فالإمام أهل الجنّة بينهم بالزيارة والتحيّة والسلام، وتلاوم أهل النار، وأمّ الميم فملك الله الذي لا يزول ودوام الله الذي لا يفنى، وأمّ النون فنون: (وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ) [79] فالقلم قلم من نور وكتاب من نور في لوح محفوظ، يشهده المقرّبون، وكفى بالله شهيداً. وأمّ سعفص: فالصاع صاع بصاع، وقسط بقسط وقضاء بقضاء» - يعني: الجزاء بالجزاء - وكما تدين تدان، والله لا يريد ظلماً للعباد. وأمّ قرشت: يعني: قرشهم، فجمعهم يوم القيامة يقضي بينهم وهم لا يظلمون. قال ابن عباس: فكان عيسى يرى العجايب في صباه إلهاماً من الله تعالى، ففشا ذلك في اليهود،